

## شرح زاد المستقنع للإمام الحجاوي [5] | كتاب الطهارة: باب الآنية

عبدالمحسن الزامل

سلام الله عليكم ورحمةه وبركاته. طيب الله جميع اوقاتكم بالخير والمسرات. مرحبا بكم مشاهدينا الكرام الى لقاء جديد جديد وحلقة جديدة من برنامجكم. يستفتونك رحبا معي في مطلع هذا اللقاء بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل. حياكم - 00:00:00

والله يا شيخ انا الله يحييك وبارك فيك جزاك الله الحمد لله على سلامتك. الله يسلمك. طمنا على صحتك يا شيخنا. ابشرك. عساك

اشوى ان شاء الله. خير. الله يعطيك الصحة والعافية رب العالمين. واحسن الله عزاءكم في اه - 00:00:20

آ الفقيد العلامة الشيخ عبدالله بن عبد الكريم الزامل عليه رحمة الله والدكم. اللهم الله يغفر له ويرحمه. امين الله سبحانه وتعالى ان يغفر له وان يرحمه وان يجمعه باحبابه وقرباته والاجداد والجدات - 00:00:30

امهات في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وجمعنا واياكم به واخواننا اخواتي واحبابنا بمنه وفضله امين. امين يا رب العالمين. اه اسعد اخواني واحواتي باستقبال صلتكم واستفتاباتكم تباعا اه عبر هذه - 00:00:50

الطيبة المباركة. حياكم الله يا شيخنا حقيقة اه هذا فقد الكبير الحقيقة للشيخ رحمة الله تعالى عليه. والدكم الشیخ بن عبد الكريم الزامل وهو الذي عمل بالقضاء في عدة مناطق وهذه المناقب الكبيرة التي تركها وكنا قد تحدثنا في حلقات ماضية - 00:01:10

عن فضل العلماء ومكانتهم الكبيرة نريد ان نأخذ اه يعني الماحة بسيطة عن حياة والدكم رحمة الله عليه هذا حقه عليك وحقه جزار الله خير بارك الله لا شك حق عظيم للوالد فيما يتعلق بذكر شيء من مناقبه غفر الله له - 00:01:30

ورحمة. نعم. الوالد رحمة الله يعني الكلام عنه وعن ترجمته من جوانب عديدة وقد يطول لكن لعلي ذكروا الماحة يسيرة في مقدمة هذه الحلقة ولانه عندنا درس فيما يتعلق الآنية ولعلنا ان شاء الله نتيسر يكون حلقة خاصة - 00:01:50

باذن الله افرد فيها شيء من ترجمته واذكر شيء من رحلاته في القضاء وبعض ما يتيسر من القصر آه فهذا كما ذكرت من حقه آه رحمة الله وهناك عبر وامور في - 00:02:10

القضاء والخصومات وفك الخصومات وجمع القلوب ولم الشمل. الوالد رحمة الله من عام وستين الف وثلاث مئة واربعة وستين للهجرة. اه جاء الى الرياض. وكان عند الشيخ العلامة اه محمد - 00:02:30

ابراهيم ال الشيخ وهو شيخ الرياض رحمة الله بل شيخ البلاد كلها رحمة الله في ذلك الوقت آه طلابه رحمة الله طلاب حفاظ طلاب من اهل الفهم والعلم وخرج طبقات من العلا - 00:02:50

وكثير من طلابه رحمة الله عملوا في القضاء والشيخ رحمة الله محمد إبراهيم كان حريصا على ذلك بأن يصيفهم الى القضاء والناس في ذلك الوقت وفي يومنا وفي كل زمان بحاجة الى الفصل بينهم بمقتضى الشرع جميل - 00:03:10

ثم بعد ان تخرج رحمة الله على الشيخ ودرس وحفظ متون اربعة عشر متننا في متون الفقه منها الطويل ومنها متوسط ومنها المختصر من المتون المعروفة التي تؤسس طالب العلم تأسيسا عظيما في الفقه والحديث - 00:03:30

والعربية وكذلك سائر العلوم الأخرى التي تتصحب هذه العلوم من اصول الفقه والفقه والفرائض الى غير ذلك من العلوم وهو رحمة الله قد آه حفظها واتقنتها اتقانا وقد شهدت هذا منه وقد رحل بهذا الزاد العظيم آه بعد ما درس على الشيخ رحمة الله - 00:03:50

على مشائخ اخرين على أخيه الشيخ عبد اللطيف ابن ابراهيم ال الشيخ كان يدرس عن الشيخ رحمة الله من بعد الفجر يعني الى طلوع الشمس ثم بعد ذلك قبل الظهر او قبيل الظهر يكون قراءة في المطولات في بيت الشيخ رحمة الله ثم بعد الظهر قراءة في -

مطولات ثم آآ يكون ايضا بعد العصر ايضا قد يتيسر شيء من الدروس وبعد المغرب يكون للشيخ عبد اللطيف رحمة الله ودرس عليه علوما منها الفرائض مع دراسته على الشيخ محمد رحمة الله - 00:04:40

وبعد العشاء كل يأوي الى مبيته في غرفة كان والد في غرفة وكان ايضا طلاب العلم الذين يأتون خارج الرياض لهم غرف خاصة. آآ عند مسجد الشيخ رحمة الله. عمل مهمتهم لا يتجاوزون - 00:05:00

آآ هذا المكان الى من المسجد اليه ثم الى هذا المكان الذي يبيتون فيه وبعد العشاء يستعرضون الحفظ ان اه في غرفهم واحيانا يكون في المسجد وكان الوالد يحب ان يرفع صوته في اه الحفظ - 00:05:20

وكان ينعزل احيانا او يكون في مكان في الجامع ويستند الى سارية ويستعرض محفوظاته رحمة الله انا والله الحمد المتون عظيمة. واذكر شاهدا على هذا يعني من باب اه اه ذكر مثال زاد المستقنع. لما - 00:05:40

عمل في القضاء نعلم ان القاضي ينشغل في القضاء. صحيح. ينشغل وينشغل كثيرا حتى عن حلق العلم. ارتباطات الوالد كان رحمة الله له ارتباطات بالناس وزيارة الناس وكذلك ايضا معرفة - 00:06:00

امورهم ومعرفة احوالهم. فلهذا كان له دروس عامة. وكان في الغالب يأخذ يخطب الناس يوم الجمعة ارتجالا يوم الجمعة ارتجالا في المسجد الجامعي الكبير. ويدركهم بعد الصلاة رحمة الله. فالملخص انه انقطع - 00:06:20

عن هذا عن الزاد المستقنع مدة طويلة. مدة طويلة يعني تجاوزات فيما اظن الثلاثين سنة وكان ربما احيانا يراجعه مراجعات بحاجته اليه ينظر فيهم نظر فيه. ومرة راجع حفظه وكنت اسمع منه فكان كم كان عمرك يا شيخنا؟ والله كنت صغيرا في ذلك الوقت كنت يعني صغير - 00:06:40

التاريخ والله لا اذكره بالضبط لكن آآ اما في المرحلة الجامعية او في نهايتها جميل في ذلك الوقت فكان يأخذ الزاد ثم يبدأ ينظر في اول الباب فاذا بدأ كلمتين ثلاث اتمه من حفظه الى اخره تماما. سبحان الله. سبحان الله. اتمه حفظه - 00:07:10

مع انه لم يسبق له مراجعة. هذا يدل على الحفظ والعظيم والظبط العظيم آآ هذه المحفوظات فالوالد اه رحمة الله وغفر له. نعم. يعني لا يتحدث عن نفسه. قليل. ولهذا معرفتنا بكثير من الواقع والقصص - 00:07:40

الا الشيء التي تأتي لما ما يذكرها لنا ويسيرة جدا وبعض القصص يعني فيها آآ يعني شيء من العبرة وفيها شيء من القوة في القضاء وآآ يعني لعلي كما ذكرت اذكرا ان شاء الله في وقت لاحق والوالد رحمة الله تنقل في القضاء في - 00:08:00

ذهب الى السياح وذهب الى لينه في الشمال ثم بعد ذلك في رویظة العرض ثم بعد ذلك ذهب الى الخرماء قرب الحجاز. ثم بعد ذلك عمل قاضيا في القويضة. ثم بعد ذلك عمل قاضيا في الحريق - 00:08:26

اه ثم بعد ذلك اه عام رجع الى الرياض وعمل في المستعجلة ثم بعد ذلك اه طلب التقاعد طلب التقاعد رحمة الله في عام الف واربعة اخر الف واربع مئة واثنا عشر للهجرة فلهذا الوالد - 00:08:46

يعني علاقات كبيرة بالناس بالبادية والحاضرة ببارتهم وصغارهم. وكان مجلسه يأتيه معمور اه ويأتيهم المستفتون من كل مكان ويذهب ويجب الدعوة رحمة الله لمن يدعوه اه كان يعلق يعني البادية وكان كثير منهم من نعرفه كان لا يعرف كثيرا من امور الفقه في - 00:09:06

في امور الصلاة والعبادة حتى يقول يعني نحن كنا لا نعرف هذه الامور ولا نفقها حتى علمنا ايها الشيخ الوالد رحمة الله. فلذا انا في الحقيقة يعني ارغب من من يتيسر له من اخوانه في هذه البلاد التي ذكرت - 00:09:36

والتي عمل قاضيا فيها من له علاقة الوالد وهم كثيرون وكثير منهم لا نعرفهم وكثير منهم قد توفوا رحمة الله لكن في اناس منهم موجودون آآ هنا موجودون فلهذا هم معرفة - 00:09:56

بقصص وامور نحن لا نعرفها في تلك البلاد. فمن تيسر له وهو مشكورا مأجورا ويسدي معرفا عظيما لنا وان ان ننشره ونذكره ونثني على من هو وندعو يعني وصل هذه المعلومة اه فلهذا من تيسر له ان يتواصل ويمكن - 00:10:16

على موقعه يعني انه يتواصل ويذكر ما يعرفه و آآ يعلم من قصص او غير ذلك الوالد كما ذكرت آآ ولد وجاء عام اربعة وستين  
وله نحو في اخر - 00:10:46

ستة عشر سنة ولعله دخل في السابع عشرة. وكانت ولادته الف وثلاث مئة وسبعة واربعين للهجرة في في عشرين شوال رحمة  
الله وقد يعني آآ تجاوز التسعين باربع سنوات آآ - 00:11:06

دخل في الرابعة والتسعين رحمة الله وكانت وفاته في اسبوع تعرض في يوم اه ليلة الاحد ليلة الاثنين يوم الاحد في الليل غفر الله له  
ورحمة والحمد لله الوالد يعني حصل له شيء من تعب اليسيير لكنه في حال مرضه رحمة الله كان ملازما - 00:11:26

للقرآن. الله. وكان كثيرا يعني حينما نبيت عنده واخوانى يبيتون عنده يسمعونه يتلو القرآن. في يعني انا الليل وكذلك في اداء النهار  
يتلو القرآن ويذكر ادعية واحيانا يقوم جالسا ويخطب خطبة يخطب وينصح يذكر ويتكلم في - 00:11:56

قلبه مربوط آآ الخطاب والبيان آآ رحمة الله آآ ومعلوم يعني انه قد يعتري يعني يعني شيء من الضعف من جهة في المرض ومن جهة  
مع انه كان ضابطا ضبطا عظيما للقرآن. وكان اول ما جاء للرياض آآ عمل كان اماما - 00:12:26

الاحياء القديمة في الرياض. هم. يعني ما يقارب من العام اول عام اه اول عام ستة وسبعين. اول عام ستة وسبعين حتى عام تسعة  
وسبعين للهجرة. ويصلني بالناس التراويف وكان يختتم في الشهر مرتين حفظا ويطيل صيام صلاة القيام جدا لانه يختتم مرتين -  
00:12:56

وكان الناس يعني آآ في ذلك الوقت آآ يعني مستأنسين لمثل هذه الصلاة وكان الوالد رحمة الله يرشدهم ويعملهم فاسأل الله سبحانه  
وتعالى ان يغفر له ويرحمه وان يجمعنا واياكم به ان يجمعنا احبابنا وقرباتنا اه به في - 00:13:26

الجنة في الفردوس الاعلى هي عليين. امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. الله يجزاك خيرا ياشيخ رحم الله والدكم فسيح  
جنانه. امين. وغفر لكل علمائنا ومشايخنا. الحقيقة ياشيخ انا اه اه الماحاة بسيطة يعني اه جاءت على بالي. هم. فيما يتعلق ياشيخنا  
- 00:13:56

بالتصبر والتعزية بعض الناس الحقيقة من يفقدون احبابهم والغالبين عليهم يعني لابد ان ينتابه شيء من الحزن والالم يعني اللوعة  
لكن آآ ما السبيل الى آآ تعزية النفس وتسليتها في مثل هذا المصاب؟ السبيل ما ذكره الله - 00:14:16

سبحانه وتعالى ابشر الصابرين في قوله سبحانه وبشر الصابرين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم قالوا انا لله وانا اليه  
راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهدتون. الله اكبر. يقول عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلامة.  
نعم. العدلان - 00:14:36

الاذان يوضعان على جنبي البعير حينما يحمل عليه شيء من الطعام من القمح وغيرها ثم يوضع ايضا علامة تكون على ظهر البعير نعم  
العيдан ولا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة هذا عن العدلان ثم قال - 00:15:06

نعم العلامة هو قوله اولئك هم المهدتون. الله اكبر. وهذه وصية النبي عليه الصلاة والسلام لام سلمة في قول هنا لما اشتد عليها  
وفاة ام سلمة وفاة ابي سلمة رضي الله عنه وتقول من خير من ابي سلمة - 00:15:26

فامرأها النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ان تقول انا لله وانا اليه راجعون. بعد ذلك عوضت بخير النبي سلمة رسول الله عليه الصلاة  
والسلام والآيات في هذا كثيرة في قوله سبحانه حينما يأبوا بالصبر وبين ان هذا من اعظم اخلاق اولي العزم واصبر كما صبر اولو  
العزم - 00:15:46

والعشم افضل الانبياء وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلهذا الصبر والاحتساب من اعظم ما يطمئن القلب ويملاه  
باليقين ويملاه بيضاء وليس معنى الرضا انه عدم التأمل لا. مم. النبي عليه الصلاة والسلام قال وانا لفراقه يا ابراهيم لمحسونون. لكنه  
- 00:16:16

معنى عدم التضجر عدم اظهار شيء من التسخط من قول او فعل لا في النفس يحصل لها هذا الشيء. فلذا اه جاءت الدلة  
في مثل هذا. ثم يعلم المؤمن - 00:16:46

ان ما يصيبه خير عظيم. كما قال عليه الصلاة والسلام. في حديث صهيب عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته ضراء صبر  
فكان خيرا له. وهذه الاصابة بالضراء - [00:17:06](#)

نفس المصاب او على ذويه ومن يكون بقربه فهو مصاب بهذا عجبا لامر ان امره كله له خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان  
اصابته ضراء فكان خيرا له. في حال السراء في حال الضراء. لكن المؤمن احيانا يكون - [00:17:26](#)

صبر وحال الضراء خيرا منه في حال السراء. يقول عبد الرحمن بن عوف فيما رواه الترمذى عن عبدالرحمن عوف رضي الله عنه يقول  
ابتلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضراء فصبرنا - [00:17:56](#)

ولينا بعده بالسراء فلم نصبر. هل قالوا تواضعوا وله من عشر الجنة لكن لا شك ان ما ذكره رحمة الله في انه مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على هذا الوصف كان الامر اعلى وارفع. عليه السلام. فلهذا قال ذلك رضي - [00:18:16](#)

الله عنه وهذه ادلة كثيرة في ما يحصل من اجر من يصاب بشيء من آثار ضراء والشدة وان المؤمن عاقبته خير. ولهذا جاء في الحديث  
الصحيح عند ابن ماجة من حديث عائشة. وانه عليه - [00:18:36](#)

انها كانت تدعو والنبي يسمع وتقول اللهم اني اسألك من خير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله  
عاجله وعاجله ما علمت منه وما لم اعلم. واسألك من خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم. الله - [00:18:56](#)

اعوذ بك من شر ما عاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما  
قرب اليهم قوم وعمل ثم بعد ذلك قالت واسألك ان يجعل كل قضاء قضيته لي خيرا. العاقبة خير والعاقبة - [00:19:16](#)

المتقين والعاقبة للمتقين هذا لما سمعه النبي عليه الصلاة والسلام سأله عن الاسم الاعظم قال فانه في بعض ما دعوت او فيما دعوت  
به. كما في هذا الحديث. والاحاديث كثيرة كما روى البخاري ايضا من يرد - [00:19:36](#)

الله به خيرا يصب منه الى غير ذلك من الدليل في الباب. الحمد لله. احسن الله اليكم شيخنا الماححة الجميلة ونسأل الله يغفر لوالديكم  
يا رب العالمين وجميع موتى المسلمين يا حي يا قيوم. استاذنكم صاحب الفضيلة نبدأ في باب الانية. لا بأس. فما المقصود بهذا الباب  
يا شيخنا؟ نعم - [00:19:56](#)

المصنف رحمة الله في زهد المستقنع يقول باب الانية تقدم مع انا في حلقات سابقة في كتاب الطهارة واحكام الطهارة وحكم الماء  
واقسام المياه فتناسب لما ذكر المظروف واحكام المظروف وهو الماء ان يذكر الطرف - [00:20:16](#)

وهو الاناء. وهذه المناسبة يذكرها العلماء رحمة الله عليهم. في باب الانية بعد ذكر احكام المياه. والباب يعني كما في تعريف جملة  
مختصة من العلم مشتمل على فصول ومسائل غالبا. يعني قد يشتمل عليها وقد لا يشتمل عليها - [00:20:46](#)

فهو اليوم المختصة من العلم بعد ان ذكر كتاب الطهارة فرع بعد ذلك قال باب الانية ومع ان العلماء ورحمة الله عليهم يذكرون احكام  
تتعلق بالانانية بعضهم يذكر في الزكاة وايضا ما يتعلق باللباس احيانا قد يذكرونها احيانا - [00:21:16](#)

ستر العورة لكن هنا المناسبة قريبة وحسن ان يذكر احكام الله لان توأما يحتاج في الغالب الى اناء. صحيح. فلهذا يذكر له هذا الاناء  
الذى يجوز التوضأ به نعم. احسن الله اليكم شيخنا. قال كل اناء طاهر ولو ثمينا. يباح اتخاذه واستعماله الا ان الا انية ذهب -  
[00:21:36](#)

وفضة ومضببا بهما. نعم. يقول رحمة الله كل اناء هذا الكل صيغة عموم بل من اوسع صيغة العموم كل اناء طاهر شرط الطهارة ولو  
ثمينا يعني كالجوهر واللؤلؤ والماس وقوله ولو ثمينا اشاره الى خلاف وفي خلاف ضعيف لبعض - [00:22:06](#)

الشافعي رحمة الله عليهم في الانية الثمينة لكن الصواب ان كل الانية اباحها الله سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج  
لعباده والطيبات من الرزق. والدليل على هذا العصر وهذه القاعدة كثيرة جدا - [00:22:36](#)

وهو ان الاصل في الانية الحلم والاباحة وجواز الاستعمال. ولهذا المصنف رحمة الله بدأ هذا الباب وصدره بقوله كل اناء طاهر. انما  
قيد الطاعة ليخرج الاناء النجس ولو ثمينا. فيجوز استعماله كما يجوز التجارة والبيع فيه لكن - [00:22:56](#)  
ينبغي ان يكون لا على وجه السرف. مهم. لا وعلى وجه السرف. لأن السرف والمضارع في السرف مكروه عند جمهور العلماء وعند

شيخ الاسلام وجميل العلم تكون محرمة وعندهم فيها ضوابط لكن الشأن ان كل - 00:23:26

الاصل فيها الطهارة. هذه الانية كما تقدم يشمل جميع الانية باب اولى اذا كانت انية مثلا من خشب او خزف او صفر او حجارة او نحو ذلك هذا من باب اولى. وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام توظأ من الى من صفر ومن ثور من حجارة. فانية - 00:23:46

عدة جاءت في عدة اخبار بل جاء في رواية آآ عند ابن خزيمة رحمه الله وغيره من اباء من زجاج فكل الان ولهذا قال بياح هذا جواب كل يعني كل الانية تباح اذا - 00:24:16

كانت ظاهرة مهما كانت ولو كانت ثمينة. يعني بياح هذا الاناء ثم آآ قال بياح اتخاذه واستعماله. بياح اتخاذه واستعماله. هذا هو الاصل. جميع الانية بياح اتخاذها. ما هو اتخاذ؟ لماذا جاء - 00:24:36

عطف الاستعمال على الاتخاذ للاستعمال شيء والاتخاذ شيء لاتخاذ يكون بالزينة يجعلها مثلا في رف في غرفة في مجلس كما يفعل كثير من الناس يتخذانة في رف عنده مثلا وهو لا يستعملها - 00:25:06

بها المجلس او المكان الذي هو فيه. هذا لا بأس به ان يتخذ هذه الانية ومن باب اولى استعمالها. اذا كان اتخاذها وهو ابلغ في الترفة بياح فاستعمالها من باب اولى لما تقدم. والمعنى - 00:25:26

انه يستعملها في كل شيء. في الاكل والشرب. ويشمل جميع انواع الاستعمالات فاطلق. فيشمل كل استعمال الا استثناء ونعلم ان الاستثناء عند العلماء من ادوات التخصيص استثناء وهذا التخصيص متصل. جميل. تخصيص متصل. وهذه يبين ان ما سبق - 00:25:46

فهو عام. لأن التخصيص لا يكون الا لشيء عام. ولهذا يقول العلماء الاستثناء معيار العموم استثناء معيار العمومي. فالمعنى كل ما تقدم ابج بشرطه المتقدم الا ان وفضة. طيب استثنى اية الذهب والفضة. تقدم ان كل الان بياحها - 00:26:16

لابد من دليل في المسألة ادلة. من حديث حذيفة لا تشربوا في انية الذهب ولا تأكلوا في صحفها. فانها لهم في الدنيا فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة. لا تشربوا في عهد الذهب - 00:26:46

والفضة ولا تأكل في صحتها في هذا الذهب والفضة ولا تأكل في صحافتها فانها اي انفصال لهم اي الكفار في الدنيا ايش معنى؟ كما قال والذين كفروا يأكلون يتمتعون يأكلون يتمتعون يأكلون - 00:27:06

كما تأكل الانعام والنار مثوى الله. يعني انهم لا يبالون ليس عندهم وازع من الدين. فلهذا هم يقدمون عليها ولا يبالون. مع ان الصحيح ان الكفار في هذه الحال مخاطبون - 00:27:26

هنا بتحريم الاكل والشرب. جميل. لماذا؟ لأن جمهور العلماء يقول ان كفار مخاطبون لفروع الشريعة. هم. وهذا هو الصحيح خلافا للحناف. الادلة في هذا كثيرة. فلهذا قال الا ان يتذهب - 00:27:46

في حديث حذيفة عند البخاري وحديث ام سلمة في الصحيحين الذي يشرب في اباء الية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم. الله المستعان. نار جهنم. جاء عند مسلم عنها ابي - 00:28:06

يأكل يشرب يأكل فيما ذهب وفضة. انه يجرجر في بطنه نار جهنم. وجاء ايضا هذا عند ابن ماجة من حديث عائشة رضي الله عنها فالادلة في هذا صريحة وواضحة في تحريم انية - 00:28:26

الذهبي والفضة. وهذا في الحقيقة حكمة عظيمة من الشارع. لا يحرم شيئا الا لمصلحة. هم. ابدا ما كان في مصلحة ومنفعة فان الشارع لا يحرمه وان ظهر في بادئ الامر ان فيه - 00:28:46

لكن ضرره على النفس وضرره على القلب وضرره على الدين يفوق ما يحصل من منفعة وهذا الظرر اذا غالب النفع فانه في هذه الحالة يقدم يقدم لغبة المفاسد هذى قاعدة في الشريعة عظيمة. تكون مصلحة منغمرة في هذا الشيء. جميل. معدنة - 00:29:06

شيخنا هذا احد الاخوة يسأل يسأل يعني آآ في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال. يقول والذهب والفضة من الاشياء الجميلة. فهل هناك حكمة ظاهرة على - 00:29:36

تحريمها. نعم وهذا الذي اه كنت ساذره والاخ جزاه الله خير. يعني معنا في الحقيقة جزاه الخير فلهذا اقول انه الجمال وكذلك في

قوله سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله. هم، سماها - 00:29:46

الزينة والنبي حرم الذهب والفضة فهو لا يدخل في مسمى الزينة المباحة الخمر قد يحصل من المنفعة. يقول حسان رضي الله عنه في الجاهلية ونشربها وتتركنا ملوكاً وأسداً لا ينهننا اللقاء. شجعان. صحيح. لكن هي محرمة. لغبة - 00:30:06

مفاسدها. فالشارع نظر إلى المفاسد وحرمتها لغلبتها. كذلك الذهب وما تكسبه في القلب من أمور يعني تنافي العبودية كما يقول ابن القيم رحمة الله فلا تنكسر ولا تذل ولا تدخل بباب العبودية على هذا الوجه لاستعمال الذهب والفضة فكانت المفسدة عظيمة - 00:30:36

والمفسدة على القلب أشد من المفسدة على البدن. صحيحة. لأنه إذا فسد القلب فالقلب ملك الأعضاء وهي جنوده. فصلاحه صلاح القلب صلاح للبدن. واستقامة للبدن فلهذا صلاح الروح واستقامة الروح ونشاط الروح على شرع الله وعلى دين الله صلاح لها - 00:31:06

فلهذا هي فيها مفاتيح عظيمة كما تقدم وهذه مفاسدها المتعلقة بالمستعمل لها. مهم. هناك مفاسد تعلق بها من جهة أنها تورث شيء من الخيلاء والكبر فلهذا يحذر منها ونعلم أن هناك أمور الشارع لحكمته ورحمته كما قال سبحانه وما أرسلناك إلّا - 00:31:36

رحمة للعالمين. عليه الصلاة وهذه المحرمات رحمة من الله عز وجل. ما جاء مما حرم سبحانه وتعالى أو على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام. وهي محرمة مستلزمات والacial الحلم أن ترى هذا في باب اللباس. باب الطعام لا بالشراب - 00:32:06  
باب الصيد إلى غير ذلك. الأصل فيها الحل. محرمات يسيرة. جداً. وضررها غالب على نافعها يقول عليه الصلاة والسلام حديث سعد ابن أبي وقاص في الصحيحين أعظم المسلمين جرماً من سؤال عن شيء لم يحرم - 00:32:26

وحرم من أجل مسأله. أصل الحلم والباحثة إنما الشارع يبدأ ويبين ما يحرم وما فيه مفاسد غالبة أو خالصة. وهذا هو واقع المحرمات في جميع ما جاء تحريم الشريعة الحمد لله. أيضاً يا شيخنا سؤال هنا من أحد الأخوة تسألتن عن المعادن التي هي أغلى من الذهب والفضة النحاس - 00:32:46

وغيرها من المعادن الغالية التي أغلى من الذهب والفضة. هل تأخذ الحكم؟ وهذا في الحقيقة سؤال أنا اشرت إليه قبل لكن أيضاً مما يعين على الجواب في هذه المسألة. هذه الجوهر مع أنها تكون انفسهم. في وقتها من الذهب والفضة - 00:33:16  
لأنها مباحة وحلال. عجيبة. التجارة فيها. والبيع فيها لا يأس بها الشريعة حرمت الذهب والفضة. وذلك أنها ليس فيها من المفاسد ما في الذهب والفضة قوام العالم بالذهب والفضة. ثم الناس لو امتهنوا الذهب والفضة كم يمتهنوا الامتنعة - 00:33:36

كان في ضرر على اقتصاد الناس وأمور الناس يمتهنون الذهب كما يمتهن الملابس وغيرها ما لها قيمة ما لها قيمة. هذا من رحمة الله سبحانه. أن تكون ذات قيمة وباقية وإن يعني - 00:34:06

أكون في هذا الوجه في قيم الأشياء وفي يعني اثمان الأشياء وفي التجارة في وإن كان اليوم هناك أشياء أيضاً مع الذهب والفضة لكن هي الأصل في هذا الباب. جميل. أحسن الله إليكم. قال يا شيخنا في إلّا - 00:34:26

الآن يتوج الذهب وفضة ومضباً بهما. نعم. هذى كما تقدم الاستثناء والاستثناء معيار العموم. إلا أن يتذاهب وفضة تقدم هذا ومضباً بهما. يعني قد يقول قائل هل النهي خاص مثلاً بـ - 00:34:46

جميع الاناء ذهب جميع المصنف رحمة الله يقول ومظباً بهما هذا يشمل جميع أنواع التقطيب. ما المقصود بالتطبيب يا شيخنا؟ التطبيب يعني يكون بمعنى أن يلحّم الاناء بذهب. يعني يكون فيه كسر أو سيأتي استثناء. مهم. سيأتي استثناء شيء من التطبيب - 00:35:06

فهذا مصنف ذكر التطبيب يبين أن ما هو أولى من التطبيب من باب أولى. يعني مثل المطلي الذهب يعني مع أن يذهب الذهب ويوضع فيه إناء من نحاس أو غيره - 00:35:36

يطبع بالذهب. يصير مختلط نحاسه ذهب. نحو نحاسي ذهب. كلّه مثلاً ذهب الظاهر. هذا محرم. أيضاً إذا كان جميعاً إذا كان آياً يعني

مطليا او كان عليه مثل اوراق كان موه على الموة او مطلي. مطلي مثلا عليه طلاء. اوراق من ذهب او فضة والمطري - 00:35:56  
نوع من مطلي نوع من الموة. فهذا ايضا يحرم كذلك ايضا مكفت الذي مثلا يكون فيه مجاري للذهب والفضة يكون مثلا في مجاري آآ يعني معنى انه يجعل فيه زي شيخنا ها؟ الصنابير هذى اللي الصنبور هل يأخذ نفس الحكم المجاري - 00:36:26  
ان يكون قصديا بوضع فيه مجرى لذهب يعني مع انه يجعله كالسوقى يا سلام صغيرة مثلا ها معنا فيملؤها مثلا بالذهب او يضع حفر فيعيبيها بالذهب مثلا والفضة وهذا ايظا كله داخل في التحرير. ما الدليل؟ للنهي. قد - 00:36:56  
قد قالها هذا النهي عن الاناء ذهب او فضة نقول نعم اذا نهى الشارع عن شيء فهو نهى عن جميع اجزاءه هذه قاعدة الشر. عن الذهب مثل انت لوين شخص لا تأكل من هذا الرغيف - 00:37:26  
فاكل جزءا يسيرا. هل امتثل؟ هل امتثل او لم يمتثل؟ لم يمتثل. مع انه قد يكون اكل قطعة يسيرة لكن بالامر لا يختلف. فالهذا لما حرمت الميّة تحريمها لتحرير اجزائه - 00:37:46  
ما يقول الانسان سوف اكل منها قطعة نقول حرمت ميّة بجميع اجزائها. فهذه كلها محمرة كما تقدم ثم قال رحمة الله آآ فانه يحرم اتخاذها واستعمالها ولو على انشى. نعم - 00:38:06  
ايضا ذكرت الموه والكافات اها زي يعني يوضع فيه مجرى مثلا ويوضع هو الذي يعرض في حفر. مهم. هو المطعم والمطلي ونموه. قيل ان المطلي والمروة شيء واحد. جميل. قال فانه يحرم اتخاذه - 00:38:26  
ولو عناء انشى. على طاري المطل يا شيخنا احد الاخوان يسأل يقول اذا كان الاناء اه يعني فقط مجرد خطوط من الذهب. او نقوش من الذهب وهي التي لا تغلب على الاناء اذا كان من النحاس. يقول اذا كان آآ مناقش يعني فيه نقوش وبعض الخطوط بالذهب لكن - 00:38:46  
الاناء بالكامل نحاس ياخذ نفس الحكم؟ والله اذا كان انه يعني اذا كان فيه ذهب خالص. مهم. الاصل في الذهب الخالص انه ما يجوز ذهب الانية. يجوز الذهب اليسيير - 00:39:06  
لعله يأتي ان شاء الله الذهب اليسيير التابع يجوز في باب اللباس احيانا باللباس احيانا وهذا بشروط آآ اخذت من الاستثناء آآ الذهب والفضة يجوز ولو كان يعني منفصلا كخاتم فضة مثلا. نعم. جميل. اه ثم قال - 00:39:26  
يحرم اتخاذها واستعمالها ولو على انشى. نعم. فانه يحرم اتخاذها واستعمالها ولو على انشى. ولو على انشى المصلي قال ولو اذا قال ولو اش معناه ولو سبق ان ذكرنا ان ولو اشاره الى الخلاف. مهم - 00:39:56  
ولو اشاره الى الخلاف. ولهذا عباره المصنف رحمة الله ولو قد تكون يعني مستدرک رحمة الله نقلت عندي عباره في المقنع قال في المقنع واستعمالها عن الرجال والنساء كتبت وهي احسن. هم. عباره المقنع احسن من. فيما يظهر والله اعلم. لانه قال هنا ولو على انشى. ذكروا ان - 00:40:16  
ولو وان حتى عبارات معينة قالوا ان هذه العبارات تدل على خلاف في مراتبها عباره الموقن يقول على الرجال والنساء بدون ولو. مهم. وهذا احسن من جهة انها محمرة مطلقا. وليس بين العلماء خلاف في تحرير الذهب في - 00:40:46  
ابي الانية على النساء. انما الجواز ما يتعلق بالتحلي. في باب ماذا؟ في باب التحلي وكما تقدم لان ولو للخلاف وهي لا خلاف فيه. وفي المنتهى ايضا وعلى انشى ما قالوا. ولو. قال وعلى انشى وهي ايضا قريبة من عبادة مقنع من - 00:41:16  
يهدي دلالتها على المقصود بدون ايهام الخلاف. آآ قول استعماله ولو على ما انشى ولو على انشى الاولى كما تقدم على الرجال والنساء عموما الاجماع في هذا الباب. جميل ثم قال اه وتصح الطهارة منهم. تصح الطهارة يعني - 00:41:46  
عندك من هوما؟ نعم. عفوا وتصح الطهارة منها. هذى من عندي. نعم يعني من اه انية الذهب والفضة. قال الا ضبة يسيرة من فضة لحاجة. نعم. وتصح الطهارة منها. هم يقولون تصحيح الطهارة منها - 00:42:16  
وبها وفيها واليها. جميل. يعني يتوضأ. يعرف منها بيده. هم. وبها يعني يعرف بالاناء. من ذهب او فضة. يعني ما ذكر للسائل قبل قليل يا شيخ انا وجود الصنابير اللي هي البزابيز من الذهب والفضة لما لا بأس بها. اللي هي - 00:42:36

البزابيز من الذهب والفضة؟ لا الاصل في استعمال الذهب والبيضة هي مسألة هو الاتخاذ. جميل يحرم اتخاذه واستعمالها. جميل. هذا طبعا اه ذكرت الاستعمال لكن ايضا الاتخاذ. مهم. اتخاذ شيء لكن عندنا اتخاذ واستعمال سواء كانت صنابير او انية او نحو ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام حرمها - [00:42:56](#)

جميل. يعني اني الذهب والفضة عموما. وكذلك اتخاذها اتخاذ بمعنى ان يأخذ انانا ذهب او انانا فضة مثلا لا يستعمله. يأخذه للزينة. مثل احدى الاخوات هنا تسأل يا شيخنا عن من يأخذ بعض اطقم - [00:43:26](#)

بقى الشاي والقهوة من الذهب الخالص و يجعلها فقط في الرف. اي نعم هذه المسألة. كونه يأخذ اطقم ذهب او اطقم فضة مثلا هذا الصحيح هو قول جمهور العلماء وظهر ادلة انه لا يجوز. بعض اهل العلم توسع في هذا قال النص ورد - [00:43:46](#) الاستعمال. مهم. اما الاتخاذ شيء اخر فليس لنا ان نزيد. ليس لنا ان نزيد. وهذا قول لبعض اهل العلم يكون جمهور علماء على تحريم الاستعمال هذا محل اجماع. والاتخاذ قالوا من باب اولى - [00:44:06](#)

قالوا النبي عليه الصلاة والسلام انما ذكر الوجه الذي يكون فيه استعمالها. وهو موضع الحاجة اما الاتخاذ في علم يعلم ذلك ان الشارع ادلته في بالمعاني والحكم احيانا ينص على الحكم واحيانا يشير اليه بالمعنى اشارة واضحة فلما حرم - [00:44:26](#) النبي عليه الصلاة والسلام. انس الذهب والفضة وهذا الاستعمال ففهم اهل العلم رحمة الله عليهم ان هذا يدل على تحريم اتخاذها. اولا من جهة المعنى لأن اتخاذها وسيلة قريبة الى - [00:44:56](#)

انسان عنده انية ذهب او فضة يجعلها زينة فانه يسهل حينما تكون عنده وبين يديه ويراهما وربما يعرضها للناس وكذا وكذا قد يعني يقع في نفسه او من يأتيه او كذا ان يستعملها مثلا قاعدة - [00:45:16](#)

الشارع ان الوسائل القريبة اللي الامور محرمة يشدتها. يا سلام. لأن هذا وسيلة قريبة الى امر محرم. وهو الاستعمال. وليس من وليس من الحكمة فيما يظهر والله اعلم. وهذا يجري في كثير من المسائل - [00:45:36](#)

ان يحرم الشيء وتفتح ابوابه انما الشيء اللي بعيد مثلا الشيء الذي يكون وسيلة نادرة صحيح مثل العنبر قد يتتخذ من الخمر فلا نقول يحرم بيع العنبر خشية لكن لو علمتم فلان من ناس يشتري عنبر لاجل الخمر يحرم عليك تبيعه لكن بيعه جائز - [00:45:56](#) بالاجماع النبي عليه لما حرم الخمر حرم فيها عشرة. والشارب واحد. صحيح والعشرة كلها طرق الى الشرب. ووسيلة الى الشرب. هذا يبين انه حرم وان كان ظررها يعني يعني من جهة الفساد ضرر عظيم لكن جهة ان الشارع يسد الابواب لتفادي الى المحرمات - [00:46:26](#)

ذلك في اتخاذ الذهب والفضة. ثم ايضا عندنا عموم حديث حذيفة في قوله عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام اما قال لا تشرب من التاء والفضة ولا تأكل في صحيبها ثم قال هي لهم في الدنيا. جاء بعبارة عمه هي له - [00:46:56](#)

في الدنيا ولكن في الآخرة. فالتعليق في الآخرة من اتخاذ للزينة وخالف عموم الخبر. انهم يغلقوا في الآخرة لكن يدخل فيه الاستعمال ويدخل فيه اتخاذ. جميل. فمن قال ان اتخاذ لا ينسى داخلا في - [00:47:16](#)

معنى الحديث بل عموم الحديث فكلامه فيما يظهر مخالف في الحديث هي لهم ما قال هي لهم استعمالهم يستعملونها بل تفاخرهم بها او اتخاذهم لها يعني قد يكون عندهم من باب اظهار هذا الشيء ومن باب التفاخر به مباهاة به ابلغ من - [00:47:36](#)

صحيح فلهذا قال هي لهم في الدنيا ولكن في الآخرة. المعنى انها ليس لكم فيها في الدنيا ليست من متاعكم الدنيا والمتاع في الدنيا يشمل ما يتعلق بالتمتع بها شربا او اكلها او اتخاذها - [00:48:06](#)

احيانا يكون اتخاذ ابلغ من الترفه. قد يكون عند الانسان انية مثلا من الماس او غير ذلك ويجعل هذه الزينة وقد يتفاخر مثلا بها للزينة او يظهرها او يبرزها اشد مما الانانية الاخرى التي يستعملها في - [00:48:26](#)

الاكل والشرب. جميل. فهذا هو الاظهر في هذه المسألة. احسن الله ثم ختم هذه الفقرة لانه الوقت ادركنا يا شيخ يقول تقريبا دقيقتين ونصف قال وتكره مباشرتهما لغير حاجة. نعم. يعني هنا نبدأ نضبط - [00:48:46](#)

هذا فيها كلام في الحقيقة مم حتى الان ما تجاوزناه. طيب قد نعود لها ان شاء الله. اربعة شروط يعني جميل انا سندعوها لها ان شاء

الله في سؤال هنا يا شيخنا يقول احد الاخوة يقول ادعى للناس ويقدمون شرابا او طعام في اواني آلا اعلم هل هي من الذهب ام لا  
وهم ناس اثرياء - 00:49:06

هل يجوز لي ان اسأل هل هي من الذهب او الفضة في لا تسأل الا اذا علمت انها ذهب او فضة وتبين لك بذلك لكن اذا كانت قرينة  
قوية على ان هدأه لان احيانا في الغالب تتضح. اها. في الغالب تتضح. لا بأس انك - 00:49:26

يعني تبين او تسؤال انما اذا كان بس مجرد توهם او مجرد كونه ليس مجرد كونه مات بلاده على انهم يستعملون الذهب والبيضا احسن  
الله اليكم. شكر لكم انت مشاهدينا الكرام على طيب المتابعة لنا في هذه الحلقة شكر لضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد  
المحسن بن عبد الله - 00:49:46

الزامل يجمعنا لقاء قادم باذن الله لذلك الموعد استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:06